ذكرهم وقلبك عن التماثيل من قبلهم وعليك بحفظ الجوارح واداء الفرائض
وقد فهمت ولاية الله عندك بلا تذكرهم الابواب من الله عليك وقدتم ورعك
وقل اللهم ارحمني وذكرهم وما العوارض وقبلهم وتجنبني وشرهم واغنني بخيرك
عن خيرهم وتولني بالخصوصية وبينهم انك على كل شيء قدير وقال رضي
الله عنه ييئست من نفع نفسي لنفسي فكيف لا اياس من نفع غيري
لها ورجوت الله لغيري فكيف لا ارجوه لنفسي فارح قلبك من اعانتهم
ولا تنزلهم الابواب من الله عليك فمن راقب الناس مات غما واشركهم
في معاملة الله والله لا يقبل العمل المشترك ولا يقبل على قلب فيه
سواه وان كان العاقل الافتداء بالمشتغل الغافل بعد ما اهل الفن
المعارف المصالح للاحاديث الصحيحة الواردة في تقليد هذه
الامة التي قال الحقيقة العيسوية وبعدها التي قرب قيام الساعة
مخاطبين وعبادة باحشة والمطاء لنور النبوة وتقييمه لهذه الامة
المشرفة وحسد للناس على ما اتيهم الله من فضله واقتداء بنفسه
الامارة بالسوء ووقوف مع عقله المعاش لا ندري يريد ان يفهم
الخصوصية بعد مما الله ما يشم لها رائحة ما دام مقتديا به ويريد
ان يزن حاله مع حال من خرج وعالم الاكوان ويحكم عليه بحكمه
ولا يشهد بالخصوصية الا للمصطلم والمعارض والخارق للشريعة
او المتعرض للكرامة وغير التعاف الى الاستقامة وهو جهل باحوال
النبوة واخلاق الولاية رزقنا الله تعظيم اهله والدخول

بحزبهم والرسوخ على اثارهم والتخلق باخلاقهم والتمذهب
بمذاهبهم الخالصة وشوب الخسران واعلم اخي ان هذه العوائق
والقواطع عن الله واهله اصلها ومنبعها الرضى عن النفس
في الحكم لتاج الدين ابن عطاء الله اصل كل معصية وشهوة وغفلة
الرضى عن النفس واصل كل طاعة ويقظة وعفة عدم الرضى
منك عنها ولان تصحب جاهلا لا يرضى عن نفسه خير لك
وان تصحب عالما يرضى عن نفسه واي جهل لجاهل لا يرضى
عن نفسه واي علم لعالم يرضى عن نفسه فتامل هذه الحكمة بقلبك
وقربها ساو الله يتولى هداك والسلام

وقال رضي الله عنه

اوصيكم بلزوم طاعة الله بالادب والاجتماع على ذكره والاستماع
لبعضكم بعضا والجثي على الركب والاتباع لما يتلى عليكم من
الحكم والاحاديث وآيات الكتاب بالقبول والمحبة بالقلوب
والالباب واجتمعوا على ذكر الله سرا وعلنا وتعلموا كيفيته وادبه
واهله واخلصوا القصد والوجهة لله وعظموا بعضكم بعضا
ولتنزموا بعضكم بعضا وكونوا كالجسد الواحد ان اشتكى
بعضه اشتكى كله وان مرض احدكم فعودوه وان غاب
فتفقدوه وان اضطر فاعينوه وان ضاق حاله فوسعوا عليه
وان غفل او نسي فذكروه وان قامت عليه نفسه فامهلوه

Copyright © King Saud University